دور التراث الثقافى غير الملموس فى تنمية سياحة التراث: دراسة حالة لمحافظة الفيوم

سها رجب حسن سوزان بكرى حسن سالى خليل
كلية السياحة والفنادق– جامعة الفيوم

الملخص

تمثل سياحة التراث الثقافى أهمية كبيرة للعديد من الدول، الأمر الذى يستوجب ضرورة تنمية هذا النمط السياحى حيث أن التراث يمثل ذاكرة الأمم ومرآتها، وتأتى مصر فى مقدمة الدول التى تتوافر فيها العديد من مقومات سياحة التراث بكافة أنواعها الطبيعية والثقافية فى معظم المقاصد السياحية ومنها محافظة الفيوم وهى إحدى محافظات مصر التى تزخر بالعديد من مقومات التراث الثقافى الملموس وغير الملموس حيث أن لها تاريخ عريق قد مرت بها حضارات عبر العصور مما يعطيها طابعها وشخصيتها المتفردة ، وفى ضوء ذلك يهدف البحث إلى التأكيد على دور التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم كأداة لتنويع المنتج السياحى من خلال إلقاء الضوء على مقومات التراث الثقافى غير الملموس فى المحافظة والتعرف على دوافع تنمية سياحة التراث ودور الجهات المعنية فى دعم هذا الموروث الثقافى والتعرف على المعوقات التى تحد من الاستفادة من هذه الثروة الحضارية, وقد تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وقد خلص البحث إلى أن محافظة الفيوم لديها مقومات للتراث الثقافى غير الملموس تعبر عن أصالتها وتاريخها، وتساعد فى تقديم منتج سياحى غير تقليدى إلا أن بعض المقومات مثل الحكايات والأساطير، وزيارة الأضرحة، والإحتفالات والمهرجانات الثقافية غير مستغلة بالشكل الأمثل، إضافة إلى عدم وجود خطط تنموية من جانب الجهات المعنية لدعم وتوثيق هذا التراث. وقد انتهى البحث بوضع توصيات ومقترحات لتنمية سياحة التراث بمحافظة الفيوم وحفظ الهوية الثقافية للمحافظة.

الكلمات الدالة: التراث الثقافى غير الملموس، تنمية سياحة التراث، محافظة الفيوم.

المقدمة

تمثل سياحة التراث أهمية كبيرة لمعظم دول العالم حيث تشكل عائداتها الاقتصادية جزءًا كبيرًا من عائد السياحة وذلك من خلال تعظيم المنفعة من الموروثات الثقافية وموارد التراث بإعتبار أن السياحة هى حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للانسان وتمثل جسر التواصل بين الثقافات والمعارف الانسانية للأمم والشعوب ومحصلة طبيعية لتطوير المجتمعات، فالاختلافات الحضارية والثقافية والدينية فى العالم لها أكبر الأثر فى ظهور المناطق ذات الأصالة التاريخية والمعمارية المتميزة مثل الفنون المصرية والمبانى التراثية وأساليب الحياة والقيم والتقاليد والمناسبات والحرف اليدوية واللغة والموسيقى والفن المعمارى (شوقى،2010؛Moscardo, 2001).

وتزخر محافظة الفيوم بالعديد من مقومات التراث الثقافى ، فقد كانت مهداً للحضارات عبر العصور مما يعطيها طابعها وشخصيتها المتفردة وليس التفرد قاصراً على الآثار وحدها، بل تتنوع فيها أيضا مقومات

التراث الثقافى غير الملموس متمثلة فى الفلكلور، العادات والتقاليد، الأدب الشعبى، والأحداث والمهرجانات (حنظل، 2013؛ الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة، 2018). بالإضافة إلى ما تمتاز به محافظة الفيوم من الصناعات والحرف اليدوية المعتمدة على الخامات المتوفرة فى البيئة المحيطة بهم، فنجد منتجات كثيرة تعتمد على النخيل منها الأرابيسك المصنوع من جريد النخيل بقرية الاعلام، الحاويات والقبعات والشنط من زعف النخيل، الكراسى والمناضد بقرية العجميين، السجاد والحرير والصوف بقرية ديسيا، الفخار بقرية النزلة، والخزف بقرية تونس. وتكمن أهمية هذه الصناعات والحرف التراثية فى أن لها نصيب فى التعريف بالحضارة المصرية القديمة وتعبر عن التراث الشعبى الحالى وعن العادات والتقاليد، كما أنها تعتبر أداة هامة فى عملية الإتصال الثقافى بين السائح وبين الثقافة التى كانت سائدة فى المناطق التى زارها (دعبس،2004)، وعلى ذلك فقد اختص هذا البحث بإلقاء الضوء على مقومات التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم، وكيف أن هذه المقومات تمثل الهوية الثقافية للمحافظة وأهمية توثيقها والحفاظ عليها، بل وكيفية استغلالها كعوامل جذب سياحى للمحافظة، وما هو دور الجهات المعنية بحفظ وإدارة التراث فى تنمية سياحة التراث بالمحافظة وماهية المعوقات التى تحد أو تعوق هذه التنمية فى محافظة الفيوم.

مشكلة البحث

تمتلك محافظة الفيوم العديد من مقومات التراث الثقافى غير الملموس بشكل يمكنها من تحقيق ميزة تنافسية لها، إلا أن تنمية سياحة التراث الثقافى غير مدرجة ضمن خطط التنمية السياحية بمحافظة الفيوم، مما أعاق الاستفادة من هذا الموروث الثقافى الذى يمكن توظيفه إقتصاديا واستغلاله ضمن مكونات المنتج السياحى للمحافظة, وكذلك عدم تفعيل عناصر التراث الشعبى بالمحافظة من طقوس وإحتفالات والفلكلور الفيومى والقصور فى إستغلال الصناعات اليدوية التراثية التى تنفرد بها المحافظة.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى الدور الذى تلعبه سياحة التراث الثقافى فى إحداث تحولات إجتماعية وثقافية داخل المجتمعات المحلية بطريقة تحافظ على الأنماط الثقافية والإجتماعية والعادات والتقاليد، والتأكيد على دور التراث الثقافى غير الملموس كأداة لتنويع المنتج السياحى فى محافظة الفيوم. فضلا عن إبراز دور التراث الشعبى والصناعات اليدوية كأداة هامة فى عملية التواصل الثقافى بين السائح والثقافة الموجودة فى المحافظة، والإستغلال الأمثل للصناعات اليدوية التراثية وكيفية التسويق لها سياحيا.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على مقومات التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم وكيفية تنميته للمساهمة الإيجابية فى إقتصاد المحافظة واستغلاله ضمن مكونات المنتج السياحى بالمحافظة، كما يهدف أيضا إلى:

- تعريف مفهوم التراث والتمييز بين التراث الثقافى الملموس وغير الملموس.
- إيضاح ماهية دوافع تنمية التراث الثقافى.
- فهم دور الجهات المعنية بحفظ وإدارة التراث فى دعم الموروث الثقافى للمحافظة.
- التعرف على التحديات أوالمعوقات التى تواجه تنمية سياحة التراث الثقافى بالمحافظة.
- وضع توصيات ومقترحات لتنمية سياحة التراث الثقافى وحفظ الهوية الثقافية للمحافظة.

فرضيات البحث: يقوم البحث على فرضيات متعددة، وسيتم من خلاله اختبار صحتهم من عدمها، ويلخص الشكل التالى الاطار النظرى للبحث وفرضياته.

شكل 1: الإطار النظرى للدراسة وفرضياتها

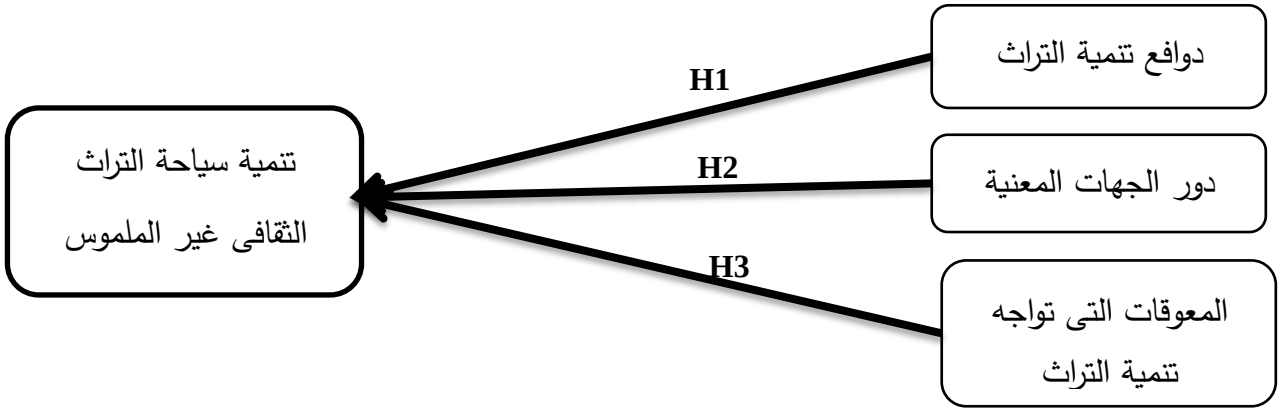

الفرضية الأولى (H1) يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية بين دوافع تنمية التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم وتنمية سياحة التراث.

الفرضية الثانية (H2) يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية بين دور الجهات المعنية بالتراث الثقافى غير الملموس وتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس بالمحافظة.

الفرضية الثالثة (H3) يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية بين المعوقات التى تواجه عملية التنمية وتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس بالمحافظة.

أدبيات الدراسة (الدراسات السابقة)

يمثل التراث مجموع القيم المتواصلة التى يعيش عليها الإنسان عبر العصور ومازال يهتم بها ويعشقها ويخلدها لأنه تمثل إنسانيته وقيمه الباقية. فالتراث عبارة عن عناصر الثقافة التى تتناقل من جيل إلى جيل فهو أيضا ما خلفه الآخرين من تقاليد وأنظمة ومن آثار علمية وفنية وأدبية تعتبر أساساً لتقاليد العصر

الحاضر وروحه (Snowden،2008)، ويعرف التراث فى علم النفس بأنه كافة القوانين أو الشرائع والأعراف والتقاليد واللغة والاكتسابات أى أنه البيئة الإجتماعية والفكرية التى يولد بها الفرد وهى نهج للأجيال الحاضرة مصدرها الأجيال السابقة فهو أى شئ ينتقل من جيل إلى جيل سواء بالإرسال أو الإنتقال الاجتماعى كالأعراف والتقاليد أو التسليم باليد كالممتلكات المادية (عصفور،2009)، كما تم تعريف التراث فى مؤتمر للتراث القومى سنة 1983 بأنه هو ذلك الشىء الذى خلفته الأجيال السابقة وتم توريثه للأجيال الحالية (عبد الموجود،2010)، والتراث مكسب تاريخى لحضارة استطاعت أن تبقى شامخة لفترات زمنية طويلة، وهو بمثابة وثائق ذات قيمة حضارية ، تاريخية ، فنية، إجتماعية، وإقتصادية ففيه تتجسد خلاصة الأفكار وأرقى مستويات الإبداع وإحيائه, ويعد هذا التراث همزة الوصل بين الماضى والحاضر, ولذا حفظ هذا التراث أصبح واجباً حضارياً ووطنياً. وقد تم تعريف التراث الثقافى على أنه الأثر أو مجموعة المبانى ذات القيمة العالية الفريدة من وجهه نظر التاريخ أو الفن أو العلم، وكذلك فهى الأمكنة ذات القيمة المتميزة من الناحية التاريخية ، الجمالية ، والأثنووجرافية أو الأنثروبولوجية (Medlik،2003).

التراث الثقافى المادى/ الملموس (Tangible Cultural Heritage)

يشمل التراث الثقافى المادى القطع الأثرية والمعالم والمبانى والأعمال واللوحات الفنية والزخارف... الخ ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة عناصر كما يلى:

جدول 1: أنواع التراث الثقافى المادى/ الملموس

تراث ثابت	تراث منقول "ويقصد به أنه يمكن نقله من مكان إلى آخر"	الأشياء ذات الأهمية الفنية
• المبانى والمواقع الأثرية ومساكن الكهوف والقرى والأحياء القديمة والشعبية والمعالم والأعمال المعمارية وكل ما يتعلق بالمبانى من نقوش وزخارف معمارية ويكون ثابتا (Mustafa،2011). • النقوش والرسوم على الصخور. • المراكز التاريخية والمتاحف والمكتبات وما يتعلق بها . • المحميات النباتية والحيوانية والطبيعية والحدائق التاريخية وحدائق الحيوان والنبات والمحميات المائية . • الرموز الوطنية الثابتة التى تقرر أهميتها الدولة. • التراث الطبيعى ويشمل المواقع ذات الجمال الطبيعى والتكوينات الجيولوجية التى تحوى قيما علمية وجمالية (Snowden،2008).	• القطع الأثرية والتراثية ومنتجات الحرف والصناعات التقليدية. • الآثار المنقولة التى مضى عليها أكثر من ثلاثمائة عام كالنقوش والعملات والأختام المحفورة. • الممتلكات المادية المتعلقة بالتاريخ بما فى ذلك العلوم والتكنولوجيا والتاريخ الحربى والتاريخ الاجتماعى. • المجموعات والنماذج النادرة من مملكتى الحيوان والنبات ومن المعادن....الخ (مكاوى،2009).	• الصور واللوحات والرسوم المصنوعة كليا باليد أيا كانت المواد التى رسمت عليها أو استخدمت فى رسمها. • التماثيل والمنحوتات الأصلية المتحركة أيا كانت المواد التى استخدمت فى صنعها. • الصورة الاصلية المنقوشة أو المطبوعة على حجر منقول. • المخطوطات النادرة والكتب المطبوعة القديمة ذات الاهمية الخاصة من ناحية التاريخية أو الفنية أوالعلمية او الادبية... الخ. • طوابع البريد والطوابع المالية وما يماثلها منفردة أو فى مجموعات. • المحفوظات بما فيها المحفوظات الصوتية والفوتوغرافية والسينمائية. • قطع الاثاث التى تزيد عمرها على مائة عام والآلات الموسيقية القديمة.

المصدر: (الحناوى،2002)

التراث الثقافى غير المادى/ غير الملموس (Intangible Cultural Heritage)

يعد التراث الثقافى الغير المادى جزءًا من الذاكرة الشعبية والوطنية والإنسانية ينبغى للمعنيين فى كل بلد الاهتمام به وتوثيقه وحمايته من الضياع والنسيان, لاسيما أنه تراث روحى أومعنوى يؤدى إهماله أو التهاون فى حفظه إلى جعله كذرات تنثرها ريح الزمن حتى تختفى, وبذلك ينسى تدريجيا وقد يجئ زمن لا يذكر عنه شيئا كأنه لم يكن يوما ويفقد بذلك خصوصيته وهويته التراثية نظرا لغياب شرط التناقل جيل بعد جيل (بدوى، 2014) , وهناك تعريفات عديدة للتراث الثقافى غير المادى ومنها ما يلى:

جدول 2: تعريفات التراث الثقافى غير المادى/ غير الملموس

(عليان، 2005)	• هو ما ينقل شفهيا أو يعبر عنه حركيا كاللغات واللهجات والعادات والتقاليد والطقوس والمعتقدات والممارسات الشعبية والاحتفالات والأعياد الشعبية والدينية والمهن والحرف والألعاب والأمثال والحكايات الشعبية والأشعار المنقولة شفهيا والغناء والموسيقى بأنواعه اكالريفية والبدوية والعسكرية وفنون الاستعراض والرقص الشعبى.
(Kurin ،2007)	• تعلم الشعوب العمليات إلى جانب المعارف والمهارات والإبداع ، وتطويرها من خلالهم والعمل على استدامة المنتجات التى يصنعونها وغيرها من الجوانب الإجتماعية والطبيعية بغية استفادة الأجيال القادمة منها، وحفظ الهوية الثقافية للمجتمعات وكدلك لحماية التنوع الثقافى وإبداع الإنسانية.
(مكاوى،2009)	• الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية التى تعتبرها الجماعات وأحيانا الأفراد جزءا من تراثهم الثقافى.

لم يتوقف أمر الاهتمام بالتراث الثقافى الغير المادى/ الغير ملموس على مستوى الدول فقط ، فلقد أبدت المنظمات العاالمية كمنظمة اليونسكو اهتماممها بالحفاظ على التراث الغير المادى ففى عام 2003 أصدرت منظمة اليونسكو اتفاقية (صون التراث الثقافى الغير المادى) بهدف تحديد مفهوم التراث وحث الدول الأعضاء بالمنظمة على اتخاذ التدابير الرامية لصونه وحمايته للأجيال القادمة وضمان استدامته، ويوضح الشكل التالى أنواع التراث الثقافى الغير مادى/ الغير ملموس.

شكل2: أنواع التراث الثقافى غير المادى/ غير الملموس

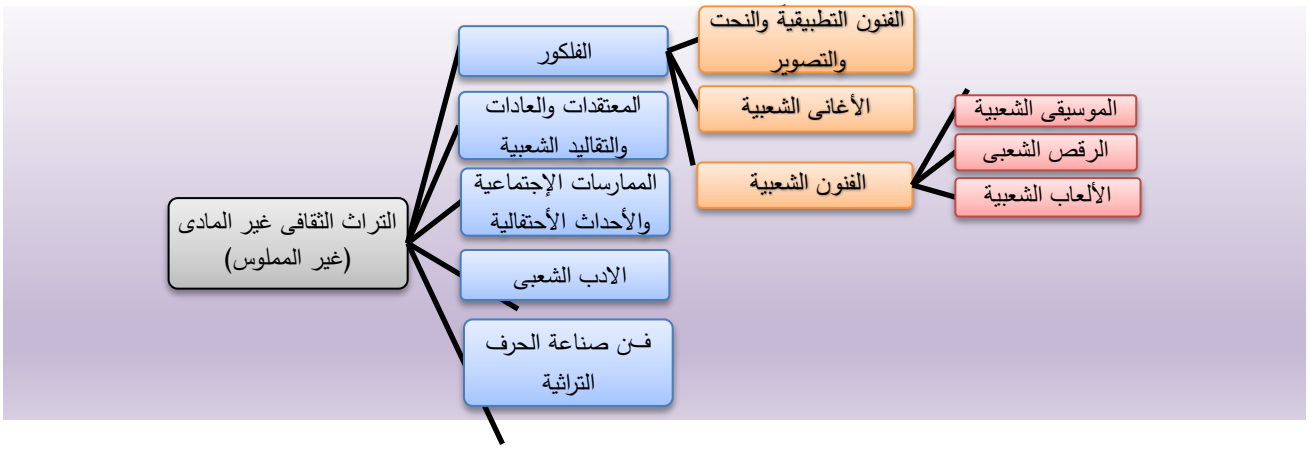

المصدر: (بدوى، 2014)

مقومات التراث الثقافى غير الملموس فى الفيوم

يقدم البحث نظرة للتراث الفيومى بمنظور سياحى يستهدف بها الحفاظ على هذا النوع من عناصر الجذب السياحى، ويعمل على توثيقيها للاستفادة منها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بهدف تفعيل دور المجتمع فى الحفاظ على هذا التراث حيث يضم مجتمع الفيوم ثقافات متعددة بدوية وصحراوية وريفية، وكلها متناغمة مع بعضها مع اختلاف العادات والتقاليد ولكن تتفق كل عناصر التراث فى شكل متناسق غير متنافر، وتتنوع مقومات التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم من حيث الحرف والصناعات اليدوية ، الأدب الشعبى، الفنون الشعبية، الفاعليات والأحداث والمهرجانات التى تظهر الموروث الثقافى للمحافظة، ويلخص الشكل التالى أهم هذه المقومات التى تبرز الهوية الثقافية للمحافظة.

شكل 3: أهم مقومات التراث الثقافى غير الملموس بمحافظة الفيوم

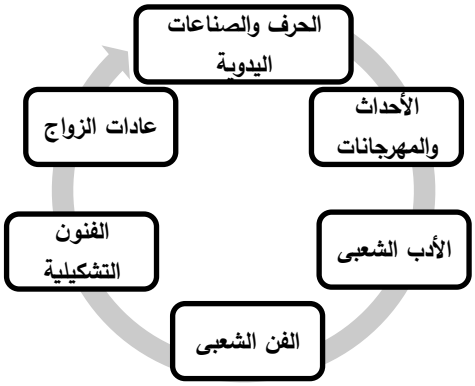

أولا: الحرف والصناعات اليدوية

وتأتى محافظة الفيوم فى مقدمة المحافظات المصرية التى تشتهر بالحرف والصناعات اليدوية ذات المدلول التراثى وهو إنتاج عرفته المحافظة منذ آلاف السنين لتسد به حاجاتها الضرورية أو لتبادل به أنواع أخرى من الحرف فى قرى أخرى أو للتجارة، ويشتمل إقليم الفيوم على ما يقرب من مائتى قرية، ولا تكاد تخلو قرية من قرى هذه المحافظة من حرفة يدوية أو أكثر فهذا جعلها تعتلى قمة المحافظات التى تتميز بتعدد أنواع الحرف والمشغولات اليدوية فيها (خليل، 2005؛ دعبس، 2004؛ Wafik et al.,2011)، ويبرز الشكل التالى أهم الحرف والصناعات اليدوية بالمحافظة.

شكل 4: أنواع الحرف والصناعات اليدوية بمحافظة الفيوم

منتجات الفخار والخزف

تعد قرية النزلة التابعة لمركز يوسف الصديق من أكثر القرى التى تشتهر بصناعة الفخار فى محافظة الفيوم ويطلق عليها جنة الفخار المصرى، كما أطلقت عليها هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة (قرية الفخار) لإحتراف 36 أسرة بها تلك المهنة التى توارثوها عن أجدادهم الفراعنة وقيامهم بتصدير منتجاتهم إلى العديد من الدول الأوروبية مثل ايطاليا وهولندا، فضلا عن أنها كانت مزاراً سياحياً للأجانب من مختلف دول العالم وتقع على بعد (35) كيلو مترا شمال غرب مدينة الفيوم وتطل على وادى ضيق يطلق عليه اسم مصرف الوادى ونظراً لموقعها المتميز وطابعها المتميز وطباعها التاريخى فقد ورد ذكرها فى معظم النشرات السياحية التى تتناول محافظة الفيوم، ويلاحظ بطول هذا المنحدر بين القرية وقاعدة الوادى مشهد رائع لمنتجى الفخار الذين يقومون بتشكيل تصميمات فى جميع المساحات المتاحة بالوادى ويتركونها لكى تجف بفعل أشعة الشمس قبل حرقها (محمود، 2016). وتتميز قرية النزلة بالأسلوب التقليدى فى إنتاج الفخار والذى لم يتغير عما كان مستخدما فى العصور المصرية القديمة ويتم باستخدام الطين المتوافر محلياً والمخلوط بالقش الذى يجعله أكثر مرونة فى التشكيل أثناء عمليات التصنيع ثم تترك الأوانى لمدة يومين أو أربعة لكى تجف قبل حرقها ويقوم صانعى الفخار فى تلك القرية بإنتاج سلع للإستخدام المنزلى للأسواق المحلية والعالمية التى تتضمن أوانى لتخزين المياه والزبد والجبن وطواجن لإطعام الدواجن وهو الاستخدام التقليدى لتلك المنتجات.

أما عن منتجات الخزف فتوجد فى قرية تونس – التابعة لمركز يوسف الصديق– عندما جاءت الفنانة السويسرية "ايفيلين بوريه" التى أقامت بالقرية منذ ما يقرب من خمسين عاما وعملت بها بعد إكتشافها طبيعة أطفال القرية وهم يصنعون ألعاب من الطين على هيئة حيونات وطيور يظهر فيها جمال الطبيعة والفن الأصيل للمجتمع الفيومى بما تحويه من رسومات على المنتجات التى يسعد الجميع بإقتنائها كهدايا تذكارية من الفيوم (الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالفيوم، 2018). وشاركت القرية فى العديد من المعارض على مستوى دول العالم، ووجدت منتجاتهم حفاوة كبيرة بين المنتجات الأوروبية وتقيم قرية تونس مهرجانا سنويا يعرف بإسم (المهرجان الدولى السنوى للخزف والحرف اليدوية) تحت إأشراف الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة ويتضمن المهرجان معارض للصناعات اليدوية التى تشتهر بها محافظة الفيوم من الفخار والخزف إلى جانب ورش عمل للتعريف بصناعة الخزف وعرضها سواء فى ورشهم أو فى عرض الطريق ويقام المهرجان بالجهود الذاتية لأهالى القرية من مواطنين ومثقفين وفنانين ويحرصون على نجاحه وتقديم المعونة لأى زائر وتضم القرية مدرسة لتعليم أبناء القرية حرفة الخزف ويتردد عليها كثير من الخزفيين المشهورين والهواة من مصر ومن دول العالم المختلفة ممن يعشقون هذه الحرفة (محمود،2016).

منتجات السجاد اليدوى والكليم

تعد صناعة السجاد اليدوى من أرقى الصناعات اليدوية فى مصر، وقد برع فيه المصريون ونافسوا أقرانهم فى مختلف بلدان العالم فى الدقة والمهارة والروعة والجمال وهى الحرفة التى ورثت من الأجيال القديمة الماهرة التى اشتهرت بدقة التصنيع ومهارة العقدة. وتعتمد حرفة السجاد اليدوى فى بيعها بصفة أساسية على الأجانب الوافدين إلى مصر غير أن الحال تبدل مع مرور الأيام وباتت الحرفة التى طالما اشتهرت بها مصر علي وشك الانقراض (فكرى؛ ورجب، 2011). ورغم المعوقات الكثيرة التى حاصرت حرفة السجاد اليدوى فى مصر على مدار السنوات الماضية، ألا أن محافظة الفيوم قررت أن تحافظ على هذا الإرث الفنى والتراث الجمالى فيما يشكل نواة لتعليم فن صناعة السجاد فى العديد من قرى المحافظة على رأسها قرية ديسيا فيدمين ، السنباط ، وقرية دار السلام التابعة لمركز يوسف الصديق بالفيوم، وتضم تلك القرى العديد من مشاغل السجاد اليدوى التى تساهم فى تشغيل فتيات القرية ومن ثم تنشيط الاقتصاد المحلى وتنشيط السياحة بمحافظة الفيوم.

أهمية الدور الذى تلعبه الصناعات والحرف اليدوية فى تنشيط سياحة التراث الثقافى غير الملموس (الرفاعى ،1998):

- تشكل الصناعات التقليدية نمطاً متميزا من المنتجات للبلدان المختلفة القادم منها السائحين ولذلك لأنها تعبر عن الفنون الشعبية المختلفة داخل المجتمع الواحد.
- تجسد ملامح الثقافة المحلية للبلد المضيف، ولذا يقبل على شرائها السائحون كهدايا تذكارية لأصدقائهم فى رحلة العودة.
- يتم تسويقها عن طريق كافة المحلات وعن طريق منافذ البيع للأسر المنتجة، وهذا يرفع من مستوى دخل العائلات والأسر العاملة بهذه المنتجات.
- تساعد على إكتشاف المواهب وتشجع على مزيد من الإبداع والابتكار واستمرار عطاء الأجيال المتعاقبة.
- تعد أحد الدروس الهامة فى التربية السياحية حيث يقوم الكبار بتدريب الصغار على تلك الفنون المتميزة التى قد تختص بها عائلات دون أخرى أو قرى دون أخرى.

ثانيا: الأحداث والمهرجانت

تعد الأحداث والمهرجانات من الأنشطة الترويجية الهامة فى تفعيل الحركة السياحية فى المناطق التى تنفذ فيها تلك الفاعليات، كما تسهم بما فيها من التنوع والفعاليات وما تشمله من مختلف النشاطات الاقتصادية والفلكلورية والثقافية والفنية وحفلات السمر فى تنشيط الحركة السياحية للتراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم، ويلخص الجدول التالى أهم هذه الفاعليات:

جدول3: أهم الأحداث والمهرجانات فى محافظة الفيوم

اسم المهرجان	نبذة مختصرة عنه
مهرجان الفيوم القومى الأول للثقافة	نظمته المحافظة مع فريق التعلم من المستقبل ومديرية الثقافة فى الفيوم من12-19مارس 2017 ، بمشاركة 20 دار نشر وكان فيها مسابقة لإكتشاف المواهب وسنيما للأفلام الوثائقية وورش رسم ومسرح ومعرض للفنون التشكيلية، ومعرض أخرى للمشغولات اليدوية والحرف التراثية التى تعبر عن تاريخ الفيوم(إدارة العلاقات العامة بمحافظة الفيوم،2018).
عيد الفيوم القومى	تحتفل محافظة الفيوم كل عام فى الخامس عشر من شهر مارس بعيد الفيوم القومى، وقد تم اختيار هذا اليوم عيداً سنوياً لها لأنه يعتبر علامة بارزة مضيئة فى تاريخ النضال الوطنى لأبناء الفيوم (سيد،2012).
مهرجان تعامد الشمس على قدس الاقداس بمعبد قصر قارون	تحتفل محافظة الفيوم فى ليلة 21 ديسمبر بظاهرة فلكية ومعمارية فريدة وهى ظاهرة تعامد الشمس على قدس الأقداس بمعبد قارون الذى يرجع للحقبة اليونانية الرومانية، وبدأ الاحتفال بهذه الظاهرة من عام 2012، ويتم تنظيم هذا المهرجان سنوياً حتى الآن إحتفالاً بهذه الظاهرة الفلكية بشكل خاص وترويجا للسياحة بمحافظة الفيوم بشكل عام (عبد الفتاح ،2018).
مهرجان قرية تونس للخزف والحرف اليدوية	تحتفل محافظة الفيوم فى نهاية كل عام بمهرجان الخزف والحرف اليدوية بقرية تونس نظراً لمرور أكثر من 45 سنة على نجاح هذه الحرف بقرية تونس ويستمر الاحتفال سنويا حتى الآن منذ عام 2011. ويستمر المهرجان لمدة ثلاثة أيام ويحضره العديد من الزائرين المصريين والأجانب حيث تصل نسبة الإشغال الفندقى بالقرية 100% خلال فترة المهرجان (الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة الفيوم، 2018).
المهرجان الدولى لموسيقى الشعوب	تم تنظيمه فى عام 2014 من17 ديسمبر حتى 21 ديسمبر وإرتبط هذا المهرجان بمهرجان تعامد الشمس بمعبد قصر قارون لعام 2014 حيث تزامن حفل ختام المهرجان مع فاعليات مهرجان تعامد الشمس الذى أقيم على المسرح المقام بمعبد قصر قارون، وشاركت فى المهرجان خمس فرق موسيقية أجنبية من بنجلاديش وباكستان والهند واسبانيا، بالإضافة إلى فرق الفنون الشعبية المصرية، وبدأت فاعليات المهرجان بعمل عرض فنى داخل حديقة السواقى بالفيوم وتم تمويل المهرجان من جانب محافظة الفيوم والهيئة العامة لقصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة (الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة الفيوم، 2018).

ثالثا: الأدب الشعبى

يتميز إقليم الفيوم بتعدد وتنوع فى مجال الأدب الشعبى والفنون الشعبية مما جعل كثيراً من الباحثين يتوقفون عنده باحثين فى هذا الكنز المتميز من الأغانى والأمثال والمأثورات والحكايات والحرف الصغيرة والفنون الشعبية وغيرها، فهناك منطقة درب الطباخين التى تقع غرب الفيوم، حيث كانت المنطقة تشتهر بصناعة الفخار وبقربها من المعبد الفرعونى المسمى حاليا بإسمه القديم كيمان فارس وتعد من أكثر

المناطق التى يكثر فيها مقامات الأولياء حتى أن أحياءها تعرف بأسماء الأولياء مثل الشيخ حابس الوحش، وسيدى على الروبى ، والشيخ رجب فضلاً عن كثرة المقامات والأضرحة بها مثل مقام الشيخ أبو الحمل والشيخ جاد الحق (خليل، 2005).

أما منطقة فيدمين وهى إحدى قرى مركز سنورس وتقع شمال غرب مدينة الفيوم – فنجد أنها تعد من أكثر المناطق مداومة على إقامة الاحتفال السنوى بمولد الولى أبو الحارس حيث يأتى إلى المنطقة الكثيرين من أبناء القرى والنجوع فى توقيت ثابت وهو يوم شم النسيم فيؤدون طقس المرماح أو سباق الخيل.وهناك أيضا منطقة منشأة الفيوم بجنوب مدينة الفيوم وتتميز دون غيرها بحرصها الدائم والمستمر على الاحتفال بمولد الولى أبو خلف أبو قرعة الذى ارتبط مولده بالخصوبة والنماء فتمارس طقوساً عديدة منها الضرب بالبرسيم وركوب العربات الكارو وإقامة حلقات الذكر الصوفى، والملاحظ أن بعض هذه الطقوس لا تتم حول المقام مثل باقى الأولياء ولكن بعضها يؤدى بعيداً عن مقام الولى بمسافة كيلو متر فى منطقة تعرف باسم منطقة الحواتم (حنفى ، 1998).

وتشكل كل منطقة من هذه المناطق السابقة وحدة قائمة بذاتها تمثل عالماً خاصاً من الأولياء وتمارس العديد من الطقوس والشعائر والأغانى والحكايات التى تتغلغل فى وجدان أهلها خاصة وأن عالم الأولياء ملئ بالحكايات والبطولات الخارقة والقدرات الخاصة لكل ولى والتى تثير انتباه العامة وتؤثر بهم بشدة لما تحمله بين نسجها من قيم ومثل وكرامات تختلف عن الشكل النثرى أو الشعرى أو الغنائى ومن أمثلة هذه الحكايات (حكاية الولى سيدى على الروبى، حكاية لحماية المكان من السرقة، حكاية الولى سيدى حابس الوحش، حكاية أم البريجات) (الرفاعى ،1998).

توجد علاقة بين الأساطير والسياحة، وتتضح من خلال رغبة السائح فى أن يتعرف على الأساطير التى تحكى له فى موقعها الأثرى حيث يرى السائح فى هذا بعض الأنماط السلوكية الغريبة والمتمايزة عن ثقافته الخاصة والذى يعطى للرحلة روح الإثارة والتشويق، ولا جدال فى وجود ثقافات متمايزة يود السائح أن يتعرف عليها من خلال الأساطير التى تحكى له وقد يتأثر السائح بالأساطير حيث أنه يتذكر دائما الأحداث التى مرت به أثناء الرحلة بل ويذكر أن فى هذا الموقع التاريخى يوجد العديد من الأساطير التى يعتقد فيها الناس من سكان المجتمع المحلى (حنظل،2013).

رابعا: الفن الشعبى

يعد الفن الشعبى فن يبدع بواسطة بسطاء من السكان المحليين وبتقاليد متوارثة تمس الحياة من حولهم بكامل عواطفهم وإنفعالاتهم وليس فيه تقليد لفن طبقة أخرى من طبقات المجتمع وتطويره يتم بحساب دقيق ويرتبط أصلاً برغبة الفنان فى سد احتياجاته وتجميل حياته دون ارتباطه بقضايا فكرية أورمزية معقدة لاتمت له بصلة، ويحرص السائحون على رؤية الفنون الشعبية التى لها طابعها المميز عبر التاريخ فنجد أن الكثير من السائحين يتطلع إلى الفنون الشعبية ويعجب بمظهرها لما يراه فيها من فطرة نقية أو يرغب

فى التعرف على الفنون الشعبية المحلية التى تعبر عن البيئة والذوق المحلى، وتبين أنه يوجد فى محافظة الفيوم العديد من المعارض التى تقام سنوياً من أجل عرض العديد من ألوان الفن الشعبى التى تتخذ طابعاً مميزاً حيث توجد الأشغال اليدوية على الأقمشة والنقوش، وعلى الزجاج وألوان الرسوم المختلفة على الخشب والفخار وكلها مشاهد مقتبسة من البيئة المحلية وتميل الكثير من الفنون الشعبية إلى محاكاة المظاهر الطبيعية فتصورها بدقة وإتقان، كذلك الرسوم الهندسية والأشكال المجردة والحليات الزخرفية (شعبان، 2007).

خامسا: الفنون التشكلية

يوجد فى الفيوم أحد ألوان الفن التشكيلى وهو متحف الكاريكاتير الخاص بالفنان التشكيلى محمد عبلة فى قرية تونس الساحرة المطلة على ضفاف بحيرة قارون، فحبه للكاريكاتير هو الذى دفعه لإقامة متحف له فى قرية تونس التى استقر فيها عام 1985، والذى أنشأه فى نهاية عام 2007، ولم يدر أن تتحول الفكرة إلى متحف لأبرز عمالقة الكاريكاتير فى مصر، ويعتبر الوحيد فى الشرق الأوسط المتخصص فى الكاريكاتير، ويضم أكثر من 500 كاريكاتير لأشهر فنانى الكاريكاتير فى مصر (عبلة، 2018).

سادسا: عادات الزواج

تتميز محافظة الفيوم بوجود جماعات محلية ذات ثقافات متباينة ومختلفة تعيش على أرضها حول مختلف المعالم والمناطق السياحية والأثرية حيث نجد جماعات البدو والجماعات القروية وأبناء المدن وتمتاز كل جماعة بمجموعة من العادات والطقوس والشعائر المرتبطة بأنماط الزواج فى كل بيئة ثقافية متباينة داخل السياج الاجتماعى الذى تحيا خلاله تلك الجماعات المحلية وهذه الطقوس والشعائر المرتبطة بالزواج يجدر إستغلالها سياحياً وعمل مهرجان سنوى للزواج الفيومى يتم من خلاله عرض أنماط الزواج لتلك البيئات الثقافية المختلفة وإستعراض الأنماط المتبعة فى طلب يد العروس وشعائر الخطوبة وكيفية تقديم الهدايا سواء الملزمة وغير الملزمة وإختلاف المهور فى تلك البيئات وقيمة المهر وكيفية تقديمه، من شأنه أن يشكل عنصراً ثقافياً جاذباً للسائحين القادرين من مختلف أنحاء العالم لمشاهدة العادات والطقوس والشعائر المرتبطة بمثل هذه المناسبات(عثمان،2013).

وتأكيدا لدور وأهمية التراث الثقافى غير الملموس بمحافظة الفيوم، فقد تم إنشاء مركز متخصص فى إبراز حضارة الفيوم وتراثها داخل جامعة الفيوم، وذلك بموافقة المجلس الأعلى للجامعات بقرار رقم (188) بتاريخ 2006/11/26 تحت مسمى " مركز إحياء تراث وحضارة الفيوم"، وذلك بهدف تجميع الوثائق والمخطوطات والمنسوخات وكتب التاريخ والتراث والكتب العلمية لحضارة الفيوم على مر العصور. فضلا عن إجراء الدراسات والبحوث فى المجالات الثقافية والعلمية والبيئية والدينية والاجتماعية والسياحية والأثرية على الفيوم قديماً وحديثاً، وإدارة وحفظ وتسويق المقومات التراثية داخل محافظة الفيوم(عمران، 2018).

منهجية البحث

فى سبيل اختبار فرضيات البحث وتحقيق أهدافه، اعتمد البحث على المنهج الكمى عن طريق جمع بيانات من خلال إستخدام أدوات قياس كمية يتوفر فيها الصدق والثبات، إلى جانب إعداد قوائم الاستبيان لجمع البيانات وتفريغها ثم تحليلها إحصائياً لإستخلاص النتائج منها، وتتمثل مراحل منهجية الدراسة فى الخطوات التالية: تحديد مصادر جمع البيانات، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة والعينة، تصنيف وعرض البيانات، تحليل وتفسير النتائج، وتحديد فترة الدراسة (عقيل،2010).

جمع البيانات

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتم تصميمها بعد تحديد نوع وكمية البيانات المطلوبة من خلال مشكلة الدراسة والأهداف والفروض، وذلك لتلبية متطلبات البحث وجعله أكثر قدرة على معرفة ردود المبحوثين عن كيفية تنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم والمعوقات التى تحول الاستفادة من هذا الموروث الثقافى.

مجتمع وعينة البحث

تم تحديد مجتمع البحث على أنه الجهات ذات الصلة بحفظ وإدارة التراث الثقافى بمحافظة الفيوم مثل (الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة الفيوم، الهيئة العامة للتنمية السياحية، المديرين ورؤساء الأقسام بقصر ثقافة الفيوم، مجلس إدارة جمعية الفيوم للتنمية والثقافة، ومجلس إدارة جمعية تنمية وإحياء التراث الثقافى بالفيوم، فضلا عن الأكاديميين المتخصصين فى المجال السياحة والتراث بالمحافظة، وقد تم تحديدهم بناءا على عدة معايير منها التخصص، الخبرة الوظيفية، والخبرة فى المجال السياحى، ويوضح الجدول التالى عدد استمارات الاستبيان الموزعة (حجم عينة البحث).

جدول 4: حجم عينة البحث

العينة	عدد الاستمارات الموزعة
الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة بالفيوم	13
الهيئة العامة للتنمية السياحية	3
المديرين ورؤساء الأقسام بقصر ثقافة الفيوم	16
مجلس إدارة جمعية الفيوم للتنمية والثقافة	8
مجلس إدارة جمعية تنمية وإحياء التراث الثقافى بالفيوم	7
الأكاديميين المتخصصين	8
الاجمالى	55

نتائج البحث

أكدت نتائج البحث أن التراث الثقافى غير الملموس يعد ثروة حضارية تمثل القيم والأفكار وعادات وتقاليد الأمة وتعبر عن هويتها، وتتوافر بمحافظة الفيوم العديد من مقومات التراث الثقافى غير الملموس فعند سؤال المبحوثين عن مدى توافر هذه المقومات وهل تستغل سياحيا أم لا، فاتفقت معظم الآراء على تعدد مقومات التراث الثقافى غير الملموس بالمحافظة، فمثلا عند سؤال المبحوثين عن الحرف والصناعات اليدوية التراثية كأحد مقومات التراث الثقافى فى المحافظة واستغلالها سياحيا فجاءت النسبة الأكبر لموافقتهم (87.3%)، وبالنسبة إلى الفنون الشعبية فكانت (72.7%) ، وجاء الأدب الشعبى فى المرتبة الثالثة (61.8%) ثم إستغلال الممارسات الإجتماعية والطقوس والإحتفالات (60%) ، أما عن استغلال الحكايات المأثورة والأساطير كمنتج سياحى فجاءت النسبة الأكبر بعدم الموافقة على استغلال هذا المقوم فى سياحة التراث (74.5%), واتضح أيضا عدم موافقتهم على استغلال زيارة الأضرحة سياحيا بنسبة (80%)، فضلا عن توافر بعض الصالونات الثقافية والأدبية مثل (صالون نادى قارون الثقافى، وصالون نادى محافظة الفيوم) حيث تبث هذه الصالونات فكر ثقافى أدبى يحث على أهمية الترث الثقافى غير الملموس فى المحافظة. وقد أبدى المبحوثين اتجاها ايجابيا عند سؤالهم عن متغيرات الدراسة كما يظهر فى الجدول التالى.

جدول 5: الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

فيما يتعلق بدوافع تنمية التراث الثقافى غير الملموس بالمحافظة		
المتغيرات	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الحفاظ على التراث جزء من هوية وأصالة الشعب.	4.33	.944
يساهم فى توفير فرص عمل للشباب.	3.89	.916
تقديم منتج سياحى غير تقليدى.	4.24	.793
تنشيط الحركة السياحية فى المحافظة.	4.16	.788
زيادة دخل المجتمع المحلى وزيادة العملات الأجنبية.	3.96	.981

فيما يتعلق بمساهمة الجهات المعنية فى وضع خطط لتنمية الموروث الثقافى			
المتغيرات	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الاتجاه
هيئة تنشيط السياحة.	2.84	1.463	محايد
منظموا البرامج السياحية.	2.67	1.334	محايد
الهيئة العامة للتنمية السياحية.	2.67	1.362	محايد
وزارة السياحة.	3.80	1.282	موافق
وزارة الثقافة.	3.95	1.311	موافق
المنظمات والهيئات المانحة.	3.20	1.556	محايد
الوسط الحسابى العام	3.18		محايد

فيما يتعلق بدور الجهات المعنية فى دعم التراث الثقافى غير الملموس		
المتغيرات	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
المشاركة فى المعارض والمهرجانات داخل مصر وخارجها.	4.31	.505
عمل ندوات خاصة لرفع الوعى بأهمية التراث الثقافى غير الملموس للمجتمع المحلى.	4.11	.629
إشراك الجهات المختصة والمجتمع المحلى فى تنمية وترويج هذا النوع من التراث الثقافى غير الملموس.	4.24	.744
توعية وتثقيف المجتمع المحلى بأهمية التراث الثقافى غير الملموس بمختلف وسائل الإعلام.	4.33	.818
إصدار الوسائل الدعائية التى تضم كافة أنماط سياحة التراث الثقافى غير الملموس.	4.44	.683
إستغلال وسائل التكنولوجيا ووسائل الإعلام للترويج والتعريف بالتراث.	4.22	.786
تشجيع السكان المحليين على المشاركة فى الأحداث الثقافية الخاصة بالتراث غير الملموس.	4.31	.767
إيجاد فريق متخصص فى جمع وتدوين التراث الثقافى غير الملموس.	4.07	.742
العمل على تطبيق فكرة سفراء التراث وذلك بتأهيل مختصين على درجة عالية من الثقافة بهدف الاستفادة منهم فى الحملات التعريفية والترويجية محلياً دولياً.	4.02	.757
تنمية ورفع كفاءة الموارد البشرية العاملة فى قطاع التراث غير الملموس.	4.09	.674
فيما يتعلق بالمعوقات التى تحد من تنمية التراث الثقافى غير الملموس فى الفيوم		
المتغيرات	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
غياب منظومة الدعم والاهتمام بتنمية هذا النوع.	3.85	.980
عدم وجود خطة تسويقية تعمل على ترويج التراث الثقافى غير الملموس.	3.82	1.025
عدم وجود تشجيع ملموس من جانب المجتمع المحلى لتلك الأنماط التراثية.	3.85	1.093
عدم اهتمام بعض الوزارات والجهات المعنية بالسياحة والتراث بالدعاية الكافية للتراث.	3.77	1.175
قلة الكوادر الفنية بمحافظة الفيوم التى تعمل على تنمية التراث غير الملموس من خلال تقديم وإبداع أنواع مختلفة من الفنون.	3.54	1.134
عدم توافر دليل مطبوع عن أماكن سياحة التراث غير الملموس.	3.59	1.270
غياب خطة توعية مركزية لإحياء التراث والتعريف به فى إطار المدارس والجامعات.	3.77	1.086
عدم توافر خطة عامة لإحياء الحضارة والتراث من خلال المراكز التراثية والثقافية المتخصصة بطريقة مستمرة ومتواصلة.	3.43	1.335
عدم وجود رؤية واضحة لتنمية سياحة التراث الثقافى.	2.16	1.098

فيما يتعلق بتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم		
المتغيرات	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
هناك اهتمام واضح بسياحة التراث الثقافى غير الملموس.	2.27	1.096
توجد خطط تنمية تدعم سياحة التراث الثقافى غير الملموس.	2.16	1.118
يعد الحفاظ على التراث غير الملموس أحد أولويات تنمية سياحة التراث.	3.47	1.331

ملحوظة: تم حساب الوسط اعتمادا على المقياس الخماسى (1= غير موافق بشدة إلى 5= موافق بشدة)

يتضح من الجدول السابق (5) فيما يتعلق بآراء المبحوثين حول دوافع تنمية التراث الثقافى غير الملموس بمحافظة الفيوم، جاء الحفاظ على التراث لأنه جزء من هوية وأصالة الشعب فى المرتبة الأولى بقيمة وسط حسابى (4.33) يليه فى الأهمية تقديم منتج سياحى غير تقليدى بقيمة وسط حسابى (4.24)، وعند سؤال المبحوثين عن مدى مساهمة الجهات فى وضع خطط لتنمية الموروث الثقافى نجد أن الدور الذى تلعبه وزارة الثقافة واضح وفعال وقد إحتل المركز الأول بوسط قيمته (3.95) موافق، ثم يليها وزارة السياحة وكانت قيمه الوسط (3.80) موافق، وبالنسبة إلى دور الجهات المعنية فى دعم التراث الثقافى غير الملموس فتتساوى من حيث الأهمية فى إصدار الوسائل الدعائية التى تضم كافة مقومات سياحة التراث الثقافى غير الملموس، توعية وتثقيف المجتمع المحلى بأهمية التراث الثقافى غير الملموس بمختلف وسائل الإعلام، المشاركة فى المعارض والمهرجانات داخل مصر وخارجها، فضلا عن تشجيع السكان المحليين على المشاركة فى الأحداث الثقافية الخاصة بالتراث غير الملموس، وكان غياب منظومة الدعم والاهتمام بتنمية هذا النوع، عدم وجود تشجيع ملموس من جانب المجتمع المحلى لتلك الأنماط التراثية، عدم اهتمام بعض الوزارات والجهات المعنية بالسياحة والتراث بالدعاية الكافية للتراث، وغياب خطة توعية مركزية لإحياء التراث والتعريف به فى إطار المدارس والجامعات من أهم المعوقات التى تحد من تنمية التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم. وفيما يتعلق بتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس فى المحافظة، فجاء الحفاظ على التراث غير الملموس أحد أولويات تنمية سياحة التراث فى المرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثين.

تحليل الإنحدار وإختبار فرضيات البحث

جدول 6:معامل التحديد بين المتغيرات المستقلة وتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.524[a]	.274	.232	.75288
a. Predictors: (Constant), IV1, IV2, IV3				

يتضح من الجدول رقم (6) أن هناك ارتباط قوى بين المتغيرات المستقلة الدوافع (V1), المعوقات (V2) ودور الجهات (V3)، والمتغير التابع (تنمية سياحة التراث الثقافى DV1) بنسبة 52.4%, حيث أن

قيمة(R) تساوى[a]524.، كما يبين الجدول أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تؤثر على المتغير التابع بنسبة 27.4% , حيث أن قيمة (R Square) تساوى 274. وباقى النسبة تمثل العوامل الخارجية.

جدول 7:اختبار(F) لقياس العلاقة المعنوية بين تأثير المتغيرات المستقلة فى عملية تنمية سياحة التراث الثقافى بإستخدام ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	10.930	3	3.643	6.428	.001[b]
	Residual	28.908	51	.567		
	Total	39.838	54			
a. Dependent Variable: DV1						
b. Predictors: (Constant), IV1, IV2, IV3						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (F) تساوى 6.428 وبمستوى معنوية أقل من (0.05)، وهو ما يوضح أن نموذج الإنحدار يتنبأ بشكل معنوى بالمتغير التابع، كما يوضح أيضا أن هناك تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (الدوافع – دور الجهات – والمعوقات) والمتغير التابع تنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس.

جدول8 :إنحدار المتغيرات المستقلة وتأثيرها على المتغير التابع

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.357	.838		1.619	.112
	IV1	.219	.165	.170	1.327	.191
	IV2	2.751	.679	1.916	4.050	.000
	IV3	-2.543-	.586	-2.080-	-4.342-	.000
a. Dependent Variable: DV1						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (B) للمتغير المستقل (دوافع تنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس فى الفيوم) تساوى**(.219)**. وبمستوى معنوية أكبر من (0.05) وبالتالى تم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفرى القائل أنه " لا يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية بين الدوافع وتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم".

ونستنتج من الجدول السابق أن عملية التنمية (المتغير التابع) تتأثر بدور الجهات المعنية بتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم، والتأثير الإيجابى هذا يعنى أنه كلما اهتمت الجهات المعنية بسياحة التراث، كلما أثر تأثيرا إيجابيا على عملية التنمية، حيث أن قيمه (B) تساوى **(2.751)** وبمستوى معنوية أقل من (0.05)، وبالتالى تم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل القائل أنه "

يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية بين دور الجهات المعنية بالتراث الغير ملموس وتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم".

ويلاحظ أيضا من الجدول السابق أن قيمة (B) للمتغير المستقل (معوقات تنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس فى الفيوم) تساوى **(2.543)** وبمستوى معنوية أقل من (0.05)، وبالتالى تم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل القائل أنه "يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية بين المعوقات وتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم"، والتأثير السلبى هنا يعنى أنه كلما وجدت هذه المعوقات، كلما أثر سلبا على عملية تنمية سياحة التراث الثقافى.

مناقشة النتائج

تتوافر بمحافظة الفيوم العديد من مقومات التراث الثقافى غير الملموس حيث توجد الكثير من الصناعات والحرف اليدوية مثل صناعات (الفخار، الخزف ،السجاد اليدوى،الخوص)، بالإضافة إلى الفنون الشعبية مثل فرقة عرب الفيوم حيث تقدم عروضا عن الفن الشعبى والتراث الفيومى، وهناك بعض الأضرحة مثل ضريح الشيخة مريم، ضريح الروبى وغيرهم، ويقام العديد من الإحتفالات والمهرجانات مثل (مهرجان تونس للخزف والصناعات اليدوية ، مهرجان الفخار بقرية النزلة، المهرجان الدولى لموسيقى الشعوب، مهرجان روح ، مهرجان أشطورة، مهرجان سباق الفراعنة الدولى، مهرجان الشراع، مهرجان راش، مهرجان الخيول العربية الدولى بقرية دمو)، ويتوافر أيضا بعض الصالونات الثقافية والأدبية حيث تبث هذه الصالونات فكر ثقافى أدبى يحث على أهمية الترث الثقافى غير الملموس، ولكن اتضح من خلال الاستبيان والزيارات الميدانية أنه يوجد بعض مقومات للتراث غير الملموس غير مستغلة من الناحية السياحية مثل (الحكايات والأساطير، زيارة الأضرحة، والإحتفالات والمهرجانات الثقافية)، وتبين أيضا أن هناك دوافع لتنمية التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم من أهمها توفير فرص عمل للشباب بمحافظة الفيوم بمؤهلات تعليمية مختلفة، تقديم منتج سياحى غير تقليدى بالمحافظة، وتعظيم الفوائد الإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات المحلية، فضلا عن إلقاء الضوء على الدور الواضح لوزارتى الثقافة والسياحة فى المحافظة على التراث الثقافى. وعلى الصعيد الآخر هناك معوقات تحد من تنمية التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم من أهمها:

- عدم وجود دعم مادى من الجهات المعنية بالتراث من أجل تنمية سياحة التراث الثقافى.
- عدم وجود أحداث سياحية ثقافية دورية منظمة للتراث الثقافى المحلى، وهناك بعض المهرجانات والإحتفالات الهامة تم تنظيمها فى المحافظة ولم تستمر على الرغم من أهميتها كمقوم سياحى يساعد على جذب السائحين بالمحافظة ومنها(مهرجان موسيقى الشعوب).
- عدم الإهتمام بإصدار الوسائل الدعائية التى تضم كافة مقومات التراث غير الملموس بالمحافظة.
- عدم وجود خطة تسويقية من جانب المحافظة تعمل على ترويج التراث الثقافى غير الملموس.

- قلة الكوادر الفنية بمحافظة الفيوم التى تكون لديها القدرة والكفاءة اللازمة لوضع خطة فعالة لتنمية التراث غير الملموس بالمحافظة.
- غياب الخطة العامة لإحياء الحضارة والتراث من خلال المراكز التراثية والثقافية المتخصصة بطريقة مستمرة ومتواصلة.
- عدم وجود إقبال من جانب السياحة الوافدة والسياحة الداخلية على سياحة التراث الثقافى.
- عدم وجود خطط تنموية من جانب الجهات المختصة.
- عدم وجود توثيق ودعم من هيئات خارج مصر للتراث غير الملموس بالقدر الكافئ.

التوصيات

الجهة المنوط بها التنفيذ	أهم التوصيات
الهيئة العامة للتنمية السياحية	• إعداد مخطط عام لتنمية سياحة التراث الثقافى غير الملموس، والتنسيق بين هيئة التنمية ومختلف الأجهزة المسؤلة عن النشاط السياحى بوضع وتنفيذ آليات لتنميتها وتسويقها. • إيجاد توازن بين التنمية السياحية وصون التراث الثقافى غير الملموس وحمايته لتحقيق المنفعة المتبادلة, وتكون عملية التنمية هدفها الرئيسى هو حفظ الهوية الثقافية للفيوم.
الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة الفيوم	• دعوة المختصين والخبراء والأكاديميين فى المجالات دات الصلة لإعادة بلورة وصياغة هوية سياحية ثقافية مميزة للفيوم تقوم على تسويق سياحة التراث الثقافى الفيومى برؤية مبتكرة. • إدراج مقومات التراث الثقافى غير الملموس ضمن البرامج السياحية لتسويقها وتعريفها للسائحين. • تنظيم المعارض الداخلية فى أوقات المناسبات مثل عيد الفيوم القومى، يوم السياحة العالمى، والمهرجانات الثقافية. • ضرورة دعم وتنظيم الندوات وحلقات العمل والمنتديات العامة حول سياحة التراث الثقافى غير الملموس. • تصميم كتيبات وبروشورات ومواقع على الانترنت تضم كافة أنماط التراث الثقافى غير الملموس وأماكن تواجده. • ضرورة إنشاء متحف افتراضى على الانترنت يضم كافة مقومات التراث الثقافى غير الملموس الموجود فى المحافظة.
الجمعيات والمراكز المتخصصة فى حماية التراث	• نشر الوعى الأثرى وتحفيز المجتمع على المشاركة فى تنمية التراث الثقافى. • القيام بعمل حصر وتوثيق للتراث وإعداد سجلات يسجل فيها جميع المعلومات. • إنشاء مكتبة تراثية تضم عددمن المخطوطات فى مختلف الفنون، والكتب والمجلات التى تحتوى على مقومات التراث الثقافى غير الملموس فى محافظة الفيوم ليسهل على المجتمع الاطلاع عليها ومعرفة الموروث الثقافى.

	• ضرورة تفعيل دور الصالونات الثقافية والأدبية.
وزارتى السياحة والثقافة	• وضع سياسة إبتكارية مشتركة تهدف إلى إيجاد نمط سياحى يخدم إتجاهات سياحة التراث الحديثة، وفى نفس الوقت يعظم الإستفادة من سياحة التراث التقليدية مع التأكيد على حماية المصادر والموارد التراثية الثقافية الفيومية للأجيال القادمة. • استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى إدارة وتنمية التراث الثقافى غير الملموس مثل انشاء نظم المعلومات الجغرافية(GIS). • تفعيل دور البحوث العلمية فى عملية إحياء وتنمية التراث الثقافى وحمايته من الإندثار. • الإهتمام بإدراج موضوع حماية الممتلكات الثقافية ضمن البرامج التعليمية والتدريبية وضمن برامج القانون الدولى الإنسانى فى المقرارات المدرسية والجامعية.

المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

إدارة العلاقات العامة بمحافظة الفيوم (2018) تقرير عن الأحداث والمهرجانات، محافظة الفيوم.

بدوى، حسن رفعت (2014) التراث غير المادى كأداة للنهوض بالسياحة المستدامة " دراسة حالة على حرف النسيج اليدوى بأخميم"، مجلة البحوث السياحية ، وزارة السياحة.

الحناوى ، فاتن (2002) التراث والتغير الاجتماعى قوى المحافظة والتجديد فى بعض عناصر التراث المادى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

حنظل، نبيل (2013) المناطق السياحية "مقوماتها–اعدادها–توظيفها–منشأتها" مع أمثلة تطبيقية من محافظة الفيوم، دار ابن حنظل، الطبعة الرابعة.

حنفى، إبراهيم (1998) الأغنية الشعبية وحكايات الأولياء في مدينة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

خليل، سالى (2005) السياحة البيئية فى محافظة الفيوم "دراسة تحليلية للوضع الراهن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة– فرع الفيوم.

دعبس، يسرى (2004) الفيوم واحة الصحراء الهيفاء: دراسة فى انثروبولوجيا السياحة، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية، الإسكندرية.

الرفاعى،هالة (1998) التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة فى المجتمع المحلى، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

سيد، أحمد (2012) البرديات العربية، مؤتمر الفيوم الأول– الفيوم بين الماضى والحاضر – مستقبل التنمية الأثرية والسياحية، كلية الآثار، جامعة القاهرة– فرع الفيوم.

شعبان، أمانى (2007) الزخارف الشعبية بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية ،جامعة الفيوم.

شوقى، عبد الحكيم (2010) التراث الشعبى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

عبد الفتاح، معتز(2018) التسويق للأنماط السياحية الحديثة فى مصر وأثره على الجذب السياحى بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

عبد الموجود، مروة (2010) سياحة التراث الحضارى ودورها فى تنمية الحركة السياحية الدولية الوافدة إلى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الاسكندرية.

عبلة، محمد (2018) مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلى، قرية تونس، الفيوم.

عثمان ،أحمد (2013) المظاهر الثقافية لاحتفالية الزواج بالفيوم، الطبعة الأولى ،الهيئة العامة لقصور الثقافة.

عصفور، هناء (2009) التوثيق المرقمن للتراث الحضارى ودورها فى تنمية الحركة السياحية الدولية الوافدة إلى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق، جامعة الاسكندرية.

عقيل، حسين عقيل (2010) خطوات البحث العلمى: من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دمشق: دار ابن كثير.

عليان، جمال (2005) الحفاظ على التراث الثقافى نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافى وإدارته، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت.

عمران، وحيد (2018) مقابلة شخصية مع مدير مركز تراث وحضارة الفيوم، جامعة الفيوم.

فكرى، محمد ؛ رجب، مصطفى (2011) تقرير عن البحث السريع بالمشاركة لتقدير احتياجات فئة السجاد والكليم بقرية دسيا والسنباط، جمعية الفيوم لتنمية الزراعات العضوية بالفيوم.

محمود ،آلاء (2016) تنمية الصناعات اليدوية وأثرها على صناعة السياحة بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

مكاوى ، مصطفى (2009) أهمية السياسة الابتكارية ودورها فى إدارة الموروث الثقافى وتنمية سياحة التراث " دراسة حالة:الاسكندرية–مصر"، مجلة اتحادالجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد السادس ،العدد الأول.

الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالفيوم (2018) تقرير إدارة المعارض، محافظة الفيوم.

ثانيا: المراجع باللغة الانجليزية

Kurin, R. (2007) Safeguarding Intangible Cultural Heritage ; Key Factors in Implementing the 2003 Convention International, *Journal of Intangible Heritage*, 02, PP. 10-20.

Medlik, S. (2003) Dictionary of Travel, Tourism Hospitality, 3rd ed. Burtherorth Heinemann, oxford.

Moscardo, G. (2001) *Cultural and heritage tourism: the great debates.* In: Faulkner, B., Moscardo, G., and Laws, E., (eds.) Tourism in the 21st Century: lessons from experience. Continuum, London, England, pp. 3-17.

Mustafa, M. (2011) Potential of Sustaining Handcrafts as a Tourism Product in Jordan, *International Journal of Business and Social Science*, 2(2), PP. 145-152.

Snowdon , D. (2008) Heritage Tourism in Australia : A guide For Historical Societies, Federation of Australian Historical Societies Inc., Australia.

Wafik, G. M., Fawzy, N. M., Ibrahim, O. (2011) Official Awareness of Tourism Carrying Capacity Dimensions in The Fayoum Destination's Natural Heritage Sites (Case of the Valley of the Whales) , *International Journal of Hospitality & Tourism Systems*, 4 (1), PP. 87-111.

Abstract
Egypt conspicuously has many distinctive tourist elements that can be exploited to develop new tourist patterns that are not effectively listed on the tourist map in Egypt, including tourism of cultural heritage that has not been included in a manner suitable to Egypt's natural and cultural components enable in achieving a competitive advantage for Egypt. Besides, this study aims at shedding light on the intangible cultural heritage in Fayoum governorate and qualifying it for a positive contribution to the economy of the governorate and its exploitation within the components of tourism product in Fayoum. The importance of the study is also concentrated on emphasizing the role of intangible cultural heritage as a tool in order to diversify the tourist product in Fayoum governorate along with working on the optimal exploitation of traditional handicrafts and marketing it effectively.
In order to achieve these objectives, the study will test the following assumptions:
1- There is a significant statistical impact between the motives for the development of intangible cultural heritage in Fayoum Governorate and the development of heritage tourism.
2- There is a significant statistical impact between the role of the parties concerned with the intangible cultural heritage and the development of tourism of intangible cultural heritage in the governorate.
3- There is a significant statistical impact between the obstacles facing the process of development and the development of intangible cultural heritage tourism in the governorate.
Methodology of the Study
The study mainly depended on the descriptive analytical approach. A questionnaire form was designed and distributed to the sample of the studied community represented in the official institutions related to the field of tourism in Fayoum governorate with a total of 55 questionnaires valid for analysis. Moreover, through using the statistical analysis program (SPSS), results asserted that intangible cultural heritage deemed as a cultural wealth representing the values, ideas, customs and traditions of the nation and expressing its identity. Therefore, it was necessary to stick to its authenticity and preserve it because it is the history and real mirror of any civilization this is in addition to the possession of Fayoum Governorate various intangible cultural heritage, but it is not exploited as a tourist product optimally.
Keywords: Cultural Heritage, Fayoum, Development, Motivations